

מִשְׁכַּח הַיָּמִים הַזֵּה וְהַיָּמִים הַבָּאִים וְהַיָּמִים הַבָּאִים

וְהַיָּמִים הַבָּאִים וְהַיָּמִים הַבָּאִים וְהַיָּמִים הַבָּאִים

דְּשִׁיבְתֵי יַדְכֶם . וְזַבְחֵיכֶם הִוְזַבְחֵיכֶם . דְּשִׁיבְתֵי יַדְכֶם .
בְּשִׁבְתְּכֶם . בְּשִׁבְתְּכֶם לֵאמֹר . הִוְזַבְחֵיכֶם הִוְזַבְחֵיכֶם .
הִוְזַבְחֵיכֶם בְּשִׁבְתְּכֶם . בְּשִׁבְתְּכֶם לֵאמֹר . הִוְזַבְחֵיכֶם .

ترجمة وتأمل لتراويل ومداريش مختارة من الصلاة الطقسية ليوم أحد الفنطيسيقي وبداية صوم الرسل.

"لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعْزِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ." (يو 16: 7)

ان ذهاب يسوع وصعوده الى السماء هو ختام التدبير الالهي بحضور يسوع المسيح العلني على الارض، وعليه التدبير يدخل مرحلة جديدة وهو ارسال الروح القدس الاقنوم الثالث من الثالوث المقدس (الاب والابن والروح القدس)، ويسوع بهذا العمل يسلم الرسل مسؤولية البشارة التي مازالوا حائرين وخائفين بكيفية اكمالها، ولهذا قال لهم (ان لم أنطلق لا ياتيكم المعزي..).
"أَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ." (يو 16: 13).

يشجع الرب يسوع تلاميذهم على إكمال المسيرة بأن الروح القدس (المعزي) هو الذي سيقودهم ويعلمهم في جميع المحافل وسيعملون آيات تثبت بشارتهم بالرب يسوع المسيح.
ونحن نؤمن مع الرسل ان الروح القدس يعمل بذات النشاط الذي كان ايام الرسل والقديسين، لكن طوبى لمن آمن ليرى مجد الله يتجلى في من يجلب الرب وملكوته هدفه في الحياة عندها سيخرج من أناه الذاتي وسيعمل من اجل الاخر الذي به تكتمل مشيئة الله والوصية العظمة الثانية (احبب قريبك كنفسك).
أيها الاحبة انشر لكم بعض الترجمات لتراويل مختارة من الصلاة الطقسية بهذا العيد (الغنطيسيقي) والذي يعتبر أحد الاعياد المارانية التي تحتفل بها كنيستنا المقدسة لعلاقتها المباشرة بالتدبير الالهي المتجسد بيسوع المسيح. وبمشيئة الرب هذه المختارات هي جزء يسير من عمل مستقبلي ستقوم به الكنيسة ومتمثل بترجمة صلوات الاعياد المارانية وتذكارات القديسين بعدها صلوات الازمنة الطقسية الاخرى.

الاب شموئيل مقدس

الترجمة:

ترتيلة دَقْدَامِ الـ (ما قبل). نُرْفَعُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ. أَنَارَ أَنْوَارَهُ لِلْمَعْمُورَةِ. لِيَضِيَّ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ رَاقِدِينَ. رُوحُ الرَّأْفَةِ وَالْمَرَاحِمِ. أَضَاءَ فِي الْخَلِيقَةِ رُوحٌ مُعْزِيٌّ، وَأَجَلَ هَذَا إِمْتَلَى كُلُّ الْعَالَمِ نِعْمَةً، وَتُغْفَرُ خَطَايَا الْبَشَرِ بِغُفْرَانٍ مِنَ الْمَعْمُودِيَّةِ، وَنَالَ الْمُعَوِّزِينَ رَجَاءً صَالِحاً، وَكَذَلِكَ إِمْتَلَأَ الْجَهْلَةُ حِكْمَةً عَظِيمَةً، وَشَفِيَ الْمَرْضَى، وَنَالَ الْأَمْوَاتِ رَجَاءَ الْحَيَاةِ، وَلِهَذَا نَسْجُدُ دُونَ شَكِّ لِلرُّوحِ الْقُدُسِّ مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ، حَيْثُ نَتَضَرَّعُ لِتُخَلِّصَ أَنْفُسَنَا جَمِيعًا.

ترتيلة دَوَائِرِ الـ (ما بعد). الرَّبُّ أَمِينٌ بِكَلَامِهِ. وَكَشَفَ صِدْقَهُ أَمَامَ الشُّعُوبِ. بَلْ يَنْتَظِرُوا وَعَدَّ الْآبِ. وَأَكْمَلَ كَلَامِهِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى. الْيَوْمَ وَعَدَّ الْآبِ الَّذِي وَعَدَهُ، مِنْ السَّمَاءِ أَرْسَلَ الرُّوحَ الْمُعْزِيَّ، وَأَنَارَ وَمَنَحَ الْحِكْمَةَ لِجُمُوعِ الرُّسُلِ الْقَدِيسِينَ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمْ بِاللِّسَنِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالَّتِي بِهَا تَلَمَّذُوا كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأَجْيَالِ وَقَادُوهُمْ لِلإِيمَانِ الْحَقِّ.

الجلسة الأولى لصلاة الليل: رَنَّمُوا الصِّدِّيقِينَ لِلرَّبِّ: حَفِظُوا شَهَادَتَهُ وَعَهْدِهِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ. حَيْثُ كَانَ الرُّسُلُ الْقَدِيسِينَ مُجْتَمِعِينَ فِي الْعَلِيَّةِ وَيَنْتَظِرُونَ لِيَنَالُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، حَسَبَ وَعْدِ رَبَّنَا عِنْدَمَا قَالَ لَهُمْ: إِنِّي ذَاهِبٌ وَسَأَرْسِلُ لَكُمْ مُعْزِيًّا وَسَيُعَلِّمُكُمُ الْحَقَّ، وَفَجْأَةً سَمِعُوا صَوْتًا عَظِيمًا وَحَدَّثَ أَمَامَ أَنْظَارِهِمْ مَشْهَدًا رَهِيْبًا، حَيْثُ كَانَتْ نِعْمَةُ الرُّوحِ عَلَى شَكْلِ أَلْسِنَةِ النَّارِ تَحِلُّ عَلَيْهِمْ وَأَثَرُوا دَهْشَةً جَمِيعَ الشُّعُوبِ بِالْكَلِمَةِ الْمَمْجُودَةِ الَّتِي نَالُوهَا بِعَطِيَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِّ مَسْبُوحِينَ لِلَّهِ قَائِلِينَ: الْمَجْدُ لَكَ رَبَّنَا لِعَطِيَّتِكَ الَّتِي لَا تُوصَفُ.

كَهَنَتِكَ يَلْبَسُونَ الْبِرَّ، وَأَنْقِيَاؤُكَ الْمَجْدَ. كَهَنُوتِ هَارُونَ خَدَمَتِ السِّرِّ وَالْمِثَالِ وَالرَّمْزِ الَّذِي فِي النَّامُوسِ، وَإِرْسَالِيَّةِ بَنِي شَمْعُونَ قَبِلَتِ الْهَيْئَةَ وَالْإِكْتِمَالَ، وَحَقِيقَةَ التَّجَسُّدِ الَّتِي بِهَا أَرَادَ وَرِثَ الْآبِ، وَصَادَ الْأَرْضَ وَعَلَى يَدِّ الصِّيَادِينَ رَجَعَ وَصَادَ جَمِيعَ الْخَلِيقَةِ، وَهِيَ تُقَدِّمُ التَّسْبِيحَ وَتُعَمِّدُ بِتَنْثِيَةِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِّ الْمَجْدُ لَكَ.

الرَّبُّ قُوَّةٌ شَعْبِهِ. الرُّوحُ الْمُعْزِيُّ قُدْرَةٌ مِنَ الْآبِ الَّذِي سَكَنَ فِي الرُّسُلِ وَمَرَاحِمِهِ تُحْيِي الْجَمِيعَ، وَجَعَلَهُمُ الْمِلْحَ الَّتِي تَمْلَحُ الطَّعْمَ الْفَاهِيَّ، وَأَضَاءَ الْعَالَمَ بِكَلَامِهِمْ وَنَالُوا التَّعْزِيَّةَ، وَأَمَنُوا وَأَعْتَرَفُوا بِالْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَعِنْدَمَا كَانَ الشَّيْطَانُ يُهَيِّئُ قُوَاتِهِ لِلْمَعْرَكَةِ لَمْ يَنْتَزِعُوا مِنَ الضِّيقاتِ وَلَمْ تَنْتَهِ الْعَذَابَاتِ

من عَزِيْمَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ خَلَصُوا بِالْآمِ وَمَوْتَ الْإِيْنِ. وَعَلَيْهِ أَعْطُوا أَجْسَادَهُمْ لِيَنْقَبُلُوا كُلَّ عَذَابٍ، فَتَشَبَّهُوا بِرَبِّهِمْ، حَيْثُ شَاهَدُوا بِالْآمِهِ خَلَصَ كَنِيْسَتَهُ وَبِمَوْتِهِ أَحْيَا جَمِيْعَ الْخَلَائِقِ لِيَكُوْنُوا وَرَثَةً فِي الْمَلَكُوْتِ.

مَدْرَاش (مَدْرَاشَا). بِأَرْبَعِ بَنِيَانٍ. **الرَّدَّة (عُونَايَا).** مُبَارَكُ الَّذِي تَرَجَّمَ فِينَا، قُدْرَةُ خَفِيَّتِهِ، وَكَشَفَ وَأَعْلَنَ لَنَا وُجُوْدَهُ الْأَزْلِي.

الْأَبْيَات: كَنْزُ الرُّوْحِ فَتِيْحَ أَمَامَ الْمَائِتِيْنَ بِيَدِ الْمَائِتِيْنَ، وَإِغْتَنَى وَمَلَكَ الْعَالَمَ مَسْكِيْنُ الْحَيَاةِ بِحَيَاةٍ جَدِيْدَةٍ. يُنْبُوْعُ حَيَاةٍ نَبَعٌ فَجَاءَ بَيْنَ الْمَائِتِيْنَ وَحَيَاتِ الْخَلِيْقَةِ: جَدَاوِلُ نَاطِقَةٍ جَرَتْ مِنْهَا إِلَى الْمَعْمُوْرَةِ، وَسَقُوْهَا عَوْضَ الْمِيَاهِ إِسْمٌ حَيٌّ *

مَسْكِيْنٌ كَانَ الْعَالَمَ مِنْ طَيِّبَاتِ إِسْمِ الْخَالِقِ. وَكَعَطْشَانٍ تَعَدَّبَ بِعَمَلِ أَجْبَابِ الْأَبْلِيْسِ. سَقَاءُ الرُّوْحِ جَرَى فِي أَرْضِ الطَّبِيْعَةِ الْمَائِتَةِ وَرَوْتَهَا بِمَجْدٍ: أَفْوَاهُ الْمُبَشِّرِيْنَ، أَصْبَحَتْ سُحْبًا فِي الْهَوَاءِ، وَعَوْضَ الْقَطْرَاتِ رَشَتْ حَيَاةً *

فِي زَمَنِ الْعَطْشِ أَسْقَتْ كَلِمَاتُ الرُّوْحِ الطَّبِيْعَةَ النَّاطِقَةَ، وَكَالظِّلِّ رَطَّبَتْ جَفَاءً فِكْرَ الْإِنْسَانِ. بِحَرَارَةِ الْإِثْمِ جَفَّ الْمَائِتُونَ وَسَقَطَتْ ثِمَارُ الرَّجَاءِ وَالْمَحَبَّةِ. بِمَطَرِ الْغُفْرَانِ أَيْنَعَ الْبَشْرُ وَأَغْصَنَ وَأَعْطَى ثِمَارَ الشُّكْرِ.

مَدْرَاشُ آخِر. بِرُوْمِيَةِ دِمَارِيْكَل. **عُونَايَا (الرَّدَّة):** الْمَجْدُ لِلَّذِي عَظَّمَ، وَظَفَرَ لِرُسُلِهِ، وَبَشَّرُوا إِيمَانِهِ، فِي أَرْجَاءِ الْمَعْمُوْرَةِ الْأَرْبَعَةِ.

الْأَبْيَات (بَاتِيَهُ). حَازِقُونَ وَوُدْعَاءٌ، بُسْطَاءٌ وَحُكْمَاءٌ، حَازِقُونَ لِلصَّالِحَاتِ، بُسْطَاءٌ لِلشَّرِّ، عَمَلُوا بِالْفِعْلِ، لِيَكُوْنُوا عَارِفِيْنَ. رَأَوْا النَّمَامِيْنَ يَسْتَهْزِئُونَ، عَمَلُوا لِيَتِمَكَّنُوا. مَا هَرِيْنَ بِالْفِعْلِ رَأَوْا الْحُكْمَاءَ الْجَاهِلِيْنَ بِالْفِعْلِ * يَسَّرَ الْمُتَنَصِّرُونَ الْحَقَّ بِسُلُوْكَهِمْ. بِأَفْعَالِ النَّقَاءِ وَكَلِمَاتِ الْوَرَعِ فَسَّرُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَعَلَّمُوا مَا هُوَ مُوسُوْمٌ، وَعَمَلُوا بِمَا هُوَ مُوصَى بِهِ: عَدَلُوا بِالْمَعُوْنَاتِ حَسَبَ الْأَزْمِنَةِ، وَسَاوَوْا بِالْمُكَافَأَاتِ حَسَبَ الضِّيْقَاتِ * إِثْمَرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ ثِمَارَ الْمَسْئُوْلِيَةِ، أَمِيْنٌ سُلُوْكَهِمْ، وَحَقٌّ جَوَابُهُمْ وَأَفْوَاهُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ. فَتَحَ الطُّوبَاوِيُونَ الْبَابَ لِلْمُحْتَاجِيْنَ وَالْفُقَرَاءِ: إِهْتَمُّوا بِالرَّعِيَةِ، وَإِمْلَأُوا خَزَائِنَهُمْ، لِكَيْ يَجِدَ النَّاسُ، رَاحَةً إِرَادَتِهِ *

التَّرْتِيْلَةُ. (المجدلة لترتيلة الانجيل لقداس عيد فنطيقسطي).. نَطْلُبُ مِنْكَ أَيُّهَا الْحَنَّانُ، تَعَالَ لِنَجِدْتَنَا وَخَلِّصْنَا، وَأَعْطِنَا: بِدُونِ انْقِطَاعٍ مَعَ قِدِّيْسِيْكَ، نُرْنِمُ التَّسْبِيْحَةَ لِرَبُّوبِيَّتِكَ * مَنَحَتْ لِكَهْنَتِكَ، سُلْطَانَ الْأَعَالِي وَمُلِكَ الْأَعْمَاقِ، إِقْبَلَ كُلُّ أَوَانٍ صَلَوَاتِهِمْ، وَإِفْتَحَ الْبَابَ لِطَلْبَتِهِمْ، وَاسْتَجَبَ بِمَرَاْحِمِكَ لِطَلْبَاتِهِمْ * وَلِلشَّمَامِسَةِ خَادِمِي أَسْرَارِ طَيِّبَتِكَ، قَدَّسَهُمْ بِقَدَاسَتِكَ لِيُقَدِّسُونَ بِقَدَاسَةٍ، لَكَ أَيُّهَا الْقُدِّيْسُ مُقَدَّسُ الْجَمِيْعِ * وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ، الَّذِينَ يَلْتَجِئُونَ

اليك في الكنائس، أفض عليهم ظل مراحمك، وإحمهم بيمينك، من الأذى والمعارضين * وأزل منهم أزمنة محبة المال القاسية، وأعطهم الرحمة في عيون الملوك، حل قلوبهم بمراحمك، وخذ حكمهم بغلبة * وأهل جمعنا، لنسكن في مسكن هادي وآمن، ونجد الرحمة في يوم الدينونة، ولنسير حسب وصاياك، ونحسن لإرادة ربوبيتك * المسيح: أمان يؤمن كل الخلائق، آمن كنيستك وإحفظ ابناءها، بصلاة كل قديسك لوإرحمها.

تأمل التراتيل:

نؤمن أيماننا كاملا إن الروح القدس يعمل من خلال المؤمنين دون تمييز وعلى مر الأزمنة والعصور وإلى اليوم وسيكون للابد (لانه هو الامس واليوم والغد وإلى الابد)، فبغفران الخطايا التي نلناها دون استحقاق ليس لشيء بل لان الله يحبنا ولاجل هذه المحبة ارسل ابنه الوحيد ليقدّم ذاته ذبيحة حية ومحبية انهت زمن الذبائح الدموية ليفدينا بدمه الطاهر. نلنا النعمة واصبح لنا رجاءاً في هذه الحياة التي على اثرها سننال المكافأة على الاعمال التي نقدمها منطلقين من ايماننا بالرب. ولهذه النعمة مفاعيل عظيمة هي النور والحكمة والشفاء ورجاء الحياة للأموات. "ولكن الذي يصير إلى المنتهى فهذا يخلص". (مت 24: 13).

فكان انتظار الرسل لوعده الاب من خلال يسوع المسيح مثمرا لان الرب امين لوعده اولا ولصبر التلاميذ وبقاءهم على العهد مع يسوع "وها أنا أرسل إليكم موعداً أبي. فاقبموا في مدينة اورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي". (لوقا 49:24). النعمة التي ستحل على الرسل ستدهش الجميع لان من الجهلة صنع مبشرين وواعظين ومعلمين وإن الخوف والرعب الذي لازمهم من بعد الأم وموت وقيامه الرب زال بهذه العطية.

فنال الرسل الروح المعزي الذي حل عليهم على هيئة السنة النار ومنحهم حكمة عظيمة حولت جهالتهم الى سلاح روحي وترس حصين يقاومون به المجرب وقواته الذي يحاول بشتى الطرق ان يتغلغل ليزرع زوانه بين الحنطة التي زرعتها رب الحقل لتنمو وتعطي ثمارا صالحة.

بهذه الارسالية، لكنيسة بالمسيح تدخل مرحلة جديدة هي مرحلة النعمة والخلص الذي حل على البشرية من خلال يسوع الكاهن الاعظم، فصار المسيح وسيطنا الاوحد وبه نلنا الخلاص بعد ان كان هناك انبياء وصديقين في العهد القديم الذي كانوا يوعظون للمثال والرمز فالיום المثال الحقيقي والرمز هو

يسوع نفسه الذي من خلاله نلنا الخلاص ومازال مفعوله ساريا وملازما للبشرية التي تقترب اليه بتوبة وتواضع وخشوع.

كلامٌ كثيرٌ يكلمنا ويذكرنا به ربنا يسوع المسيح، انتم نور العالم وملح الارض، حقيقة هذا امتياز كبير ونعمة لا تظاهيها عطية اخرى، فإن كان ربنا قد ذاق الكاس المرة وتألم وصلب ومات وقام وصعد الى السماء وجلس عن يمين الاب فكيف لا يكون دافعا حقيقيا لمن يؤمن ان تكون هذه مسيرته في الحياة؟
فبالحقيقة نحن نعيش في زمن النعمة لان الله كشف عن ذاته من خلال يسوع المسيح، بينما في العهد لم يستطع احد ان يرى الله، اما نحن فعاش معنا بشخص يسوع الرب، ونحن على طريقه نموت معه لنحيا لان لنا رجاء القيامة في الحياة.

فهذا هو ايماننا ايها الاحبة، إن يسوع ارسل روحه الى الرسل بهيئة السنة مختلفة ورافقهم من خلاله وقواهم وصنع على أيديهم آيات ومعجزات لإثبات عملهم الرسولي بيسوع المسيح والذين اسسوا الكنائس واقاموا تلاميذا وانتشر الايمان ليشمل كل الامم والشعوب.
لنُصَلِّيْ معا:

يا ربنا ومخلصنا ثبت فينا روحك القدوس لكي نكون مستحقين للنعمة التي منحتها لنا بتضحيتك على الصليب من اجل خلاصنا ولكي نكون مؤهلين ايضا لمجيتك الثاني الذي بدونه لن يكون لنا رجاء في الحياة، ولكن لنا رجاء بذلك لانك وعدتنا بانك ذاهب لتعد لنا مكان لتأتي وتأخذنا اليه.

"وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ" (يوحنا 14 : 3).
"ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمَعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" (متى 25 : 34).